

تفسير السعدي

قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مُثَبِّتَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ
الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

ولما كان قد حهم في المؤمنين يقتضي أنهم يعتقدون أنهم على شر، قال تعالى: { قُلْ } لهم

مخبراً عن شناعة ما كانوا عليه: { هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ } الذي نقتم فيه علينا، مع

التنزل معكم. { مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ } أي: أبعدته عن رحمته { وَغَضِبَ عَلَيْهِ } وعاقبه في الدنيا

والآخرة { وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ } وهو الشيطان، وكل ما عبد من

دون الله فهو طاغوت. { أُولَئِكَ } المذكورون بهذه الخصال القبيحة { شَرٌّ مَكَانًا } من

المؤمنين الذين رحمة الله قريب منهم، ورضي الله عنهم وأثابهم في الدنيا والآخرة، لأنهم

أخلصوا له الدين. وهذا النوع من باب استعمال أفعل التفضيل في غير بابه وكذلك قوله: {

وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } أي: وأبعد عن قصد السبيل.